

الفائق في غريب الحديث

- على بن أبي طالب عليه السلام إن بنى أمية لا يزالون يطعُونون في مسحل ضلالة

سحل ولهم في الأرض أجل ونهاية حتى يهرقوا الدم الحرام في الشهر الحرام وإلّا لكأنسى
أنظر إلى غرنوق من قريش يتشحّط في دمه فإذا فعلوا ذلك لم يبق لهم في الأرض عاذر
ولم يبق لهم ملأ على وجه الأرض بعد خمس عشرة ليلة . يقال : طعن في عنان كذا
وفى مسحله إذا جدّ فيه ومضى وأصله في الفرس إذا استمر في سيره فدفع فيه برأسه .
قال لبيد يصف فرساً : ... ترقى وتطعن في العنان وتذتحي ... ورود
الحمامة إذ أجدّ حمائمها ...

يقال : هراق بقلب الهمزة هاء وأهراق بزيادتها كما زيدت السين في استطاع فهي في
مضارع الأول محرّكة وفي مضارع الثاني ساكنة . الغرنوق : الشاب العاذر الأثر . بعد خمس
عشرة ليلة : أي من وقت قتله والمراد ما ركبته الحجّاج عام لهم في قتال عبد الله بن
الزبير . ابن مسعود رضى الله عنه يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا أغبر
مهزولا وهذا ساح .

سح أي سمين يقال : سحّت الشاة تسحّ سحّوحا وسحّوحة وشاة ساح وهو من السح
كأنه يسحّ الودك سحّا . يعنى بالساح شيطان الكافر . عائشة رضى الله تعالى عنها
خطبت بعد مقتل عثمان رضى الله عنه بالبصرة فقالت : إن لي حُرمة الأمومة وحقّ
الصّحبة لا يتهّمنى منكم إلا مَنْ عصى ربه وقبض رسول الله بين سحري ونحري
وحاقنتى وذاقنتى وأنا إحدى نسائه في الجنة وبه حمّنى ربي من كل وضع وبى
مؤيّر مؤمنكم من منّا فكم وفى رخص لكم في صعيد الأقبواء وأبى ثانى اثنين
وروى : رابع أربعة من المسلمين وأول من سُمى